دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها

هيام عقلة المومني *

ملخص

أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الدراسة من خلال استمارة تم إعدادها خصيصا لهذه الغاية موجهة إلى (70) عضو هيئة تدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة كما دلت على ذلك نتائج التحليل الإحصائي، وأن أكثر المجالات شيوعاً في تنمية المجتمع المحلي كان لمجال المواطنة الصالحة، كما دلت النتائج أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في (الأداة ككل) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه)، وأشارت النتائج إلى أن أبرز المعوقات التي تحول دون قيام كليتي إربد وعجلون الجامعية في تنمية المجتمع المحلي تمثلت في أن معظم البحوث العلمية تستخدم لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية أو ترقية.

الكلمات الدالة: الدور التنموي للجامعات، كلية إربد الجامعية، كلية عجلون الجامعية.

المقدمة

تعد الجامعة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعلم وتبحث وتنشئ جيلاً بعد جيل وتسهم في تطوير المجتمعات بما لديها من طاقات ومعارف علمية حديثة تمكنها من بناء مشروعات نهضوية وتطويرية، كما تعد الجامعة البداية الرئيسية التي تمر من خلالها أساليب التطوير والتقدم في المجتمع، فالتقدم العلمي والتكنولوجي على الصعد كافة يخرج من محيط الجامعة، إذ تدور في الجامعة حركة بحثية نشطة تعطي الفرصة للمختصين والخبراء لممارسة أنشطتهم البحثية كافة بهدف الإبداع والابتكار وتحقيق التنمية. (عسقول، 2004). ويتسم عصرنا الحالي بأنه عصر ثورة المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت الكرة الأرضية قرية الكترونية واحدة وأن العصر الحالي تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعيه وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة ويتفق كثير من المتخصصين أنه منذ أمد بعيد على أن للجامعة دوراً مهماً في تنمية وخدمة المجتمع وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، وتتناول الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة وتنمية المجتمع (السمادوني، 2005).

ولا يغيب عن بال أحد الدور الذي تقوم به الجامعات في دفع عجلة التنمية، فالجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية – في الوقت الحالي– التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجالات التنمية وهي المراكز الأساسية التي تعنى بالبحث العلمي من الناحيتين النظرية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم علمي ومعرفي واقتصادي واجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، فإن الجامعات تسهم في تنمية المجتمع والمجتمع المحلي من خلال ما تقدمه للمجتمع من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر فضلاً عن أنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الخدمة العامة في المجتمع وتسعى دائما لتحقيق شراكة حقيقة مع المجتمع المحلي لتقديم الخدمة للمجتمع من هنا فإن الجامعة كمؤسسة اجتماعية وتعليمة تؤثر وتتأثر في البيئة الاجتماعية

* جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2015/2/8، وتاريخ قبوله 2015/7/8.

©2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المحيطة بها، ونتيجة للصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع المحلي فقد حرصت الجامعات على تطوير بنيتها التحتية والاهتمام بوظائفها وبرامجها وبحوثها فالجامعة اليوم هي أكثر قدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم تطوير وتنميه المجتمع المحلي والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية وغيرها ويظهر مما تقدم أن التعرف على دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي مهم، لذلك أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة هذا الدور.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لما كانت الجامعة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمته، تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم به من وظائف، وتتأثر بما يحيط بها من تغيرات تفرضها أوضاع المجتمع وحركته، لذا لم يعد من الممكن أن تعيش الجامعة بمعزل عن هذا المجتمع الذي توجد فيه بحيث تسهم في النهاية بدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها، من هنا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال تساؤل عام مؤداه: **ما دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟** ويتفرع عن هذا التساؤل العام الأسئلة المحددة الآتية:

1. ما أكثر مجالات تنمية المجتمع المحلي شيوعاً التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل كليتي إربد وعجلون الجامعيتين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

3. ما المعوقات التي تحد من دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الجامعات حيث تعد الجامعات من أبرز المؤسسات الاجتماعية وأهمها التي تمتلك مميزات وخصائص تؤهلها لإعداد أفراد المجتمع التي أنشأت من قبل المجتمع لتقوم بإعداد وتربية وتعليم أبنائه في ضوء ما يمتلكه هذا المجتمع من إرث حضاري وثقافي وعلمي تجعلهم يحترمون فلسفة المجتمع وعاداته ومبادئه وينسجمون معها ويستجيبون إلى إفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم، ويتفاعلون مع حضارات الشعوب الأخرى ويستفيدون منها في ضوء حاجة المجتمع وتطلعاته. من هنا فقد أصبحت الجامعات من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع وتنميته في شتى مجالات الحياة نظراً لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وبناءاً عليه تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية:

1. الهدف الذي تسعى الدراسة إلى تأكيده، وهو الكشف عن دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي.

2. المؤسسة الاجتماعية التي تتعامل معها الدراسة؛ فهي تركز على الجامعات بوصفها أبرز المؤسسات الاجتماعية في المجتمع نظراً لما تقدمه من وظائف كبيرة في تسهم في تطوير المجتمع وتنميته فالدراسة الحالية تهتم بربط الجامعات بالمجتمعات وتسعى إلى توثيق الصلة بينهم.

3. محاولة تكوين قاعدة للمعلومات تكون الأساس في تشكيل القاعدة المعرفية للدور الذي تقوم به الجامعات في تطوير المجتمع المحلي وتنميته، وبالتالي إمكانية الاستفادة من هذه البيانات المجمّعة في البحوث النظرية والتطبيقية ذات الصلة الدور التنموي للجامعات.

أهداف الدراسة

أجريت هذه الدراسة بهدف:

1. التعرف إلى أهم مجالات تنمية المجتمع المحلي التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل كليتي إربد وعجلون الجامعيتين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

2. رصد الفروق داخل بعض المتغيرات الأساسية (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) في تشكيل موقف أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي.

3. التعرف إلى المعوقات التي تحد من دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

حدود الدراسة ومحدداتها

1. **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة في البيئة الجامعية في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين للعام الدراسي (2013 / 2014) في المجالات المحددة بالدراسة وهي (المواطنه الصالحة، وتنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع، وثقافة الأسرة، وتنمية المجتمع اجتماعياً، وتنمية المجتمع

اقتصادياً) وبالتالي سينحصر التعميم على هذه البيئة فقط.

2. الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بالمدة الزمنية المستغرقة لإنجاز هذه الدراسة، وهي العام الدراسي (2013 / 2014).

3. الحدود البشرية: وتتمثل في أعضاء هيئة التدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين المستمرين في عملهم حتى تنفيذ هذه الدراسة من العام الدراسي(2013 / 2014).

مصطلحات الدراسة

1. الدور (Role): ما تقوم به الجامعة من أنماط متكررة من الأفعال والمهام التي تشكل الوظائف التي تقوم بها الجامعة بحكم مركزها ووضعها في المجتمع (مرتجى، 2011).

2. الجامعة: هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب (الرواشدة، 2011).

3. المجتمع المحلي (Community): منطقة جغرافية أو سكانية أو مجموعة صناعية أو خدمية او مهنية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها أو تخصصاتها أو حاجاتها (الطيطي، و أبو ساطور، 2011).

4. **التنمية:** العمليات التي تبذل فيها نشاطات مقصوده وفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي ومعرفي للناس في بيئاتهم المحلية، وذلك بالاعتماد أساساً على الجهود الأهلية والحكومية المنسقة والمتكاملة (أبو سمرة، 2002).

5. **تنمية المجتمع المحلي:** عملية تنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة (التميمي، 2000).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تعد الجامعة مؤسسة عملية وثقافية تهدف إلى إعداد القوى البشرية وتحقيق التطور والرقي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وذلك من خلال وظائفها الثلاث: التدريس، والبحث العمي، وخدمة المجتمع، وهذا بطبيعة الحال يتطلب المشاركة في عمليات التنمية في مجالاتها كافة وتوجيه البحث العلمي نحو قضايا المجتمع ومشكلاته (مرتجى، 2011) فالجامعة إذن مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وهي بذلك توصف بأنها مركز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على ذلك، فإن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته (الزبيدي، 2007)، كما أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة هي: الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة ويكمل بعضها بعضاً، وللجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان (بركات، 2009).

تجدر الإشارة إلى أن الجامعة تعمل على تنمية المجتمع المحلي من خلال ما تقوم به من وظائف رئيسة هي: **وظيفة التعليم والتدريس لمواجهة احتياجات المجتمع** وتهدف هذه الوظيفة إلى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب من خلال الحصول على المعرفة وحفظها وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة الأمر الذي يسهم في تنميتهم تنمية شاملة وصولاً بهم إلى مستوى متقدم وبالتالي سد احتياجات المجتمع من الأيدي العاملة واستفادة المجتمع مما يتعلمه الطلبة من الجامعة وبالتالي النهوض بالمجتمع وإثرائه (الخطيب، 2006) أما الوظيفة الثانية فهي البحث العلمي الذي يُعدُّ من السمات البارزة للعصر الحالي لما له من دور كبير في عملية التنمية حيث يتصل النشاط البحثي بإجراء البحوث والدراسات ونشرها وإعداد الباحثين المهرة من طلبة الجامعات ويكون الهدف منه حل المشكلات المجتمعية وتطوير المعرفة الإنسانية ووضعها في خدمة الإنسان والبيئة الاجتماعية المحيطة بكل أبعادها فالجامعة تعد المؤسسة الأبرز في التي يمكن عن طريقها القيام بالنشاطات البحثية المرتبطة بصورة انضباطية، التي يمكن أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة سواء كانت حكومية أم من القطاع الخاص (جابر، 1999) وبالنسبة للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعات فهي خدمة المجتمع المحلي التي تعني الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في العصر الحالي الذي يتسم بعصر السرعة، وتتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعد من قبل الجامعة وفقاً لظروف وإمكانيات كل جامعة من جهة ووفقاً لظروف المجتمع من جهة أخرى وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين أن مجالات خدمة

المجتمع المحلي التي تقدمها الجامعة تكمن في البحوث التطبيقية لسد حاجة المجتمع، والاستشارات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، بالإضافة إلى تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات المجتمع المختلفة الامر الذي يؤدي إلى تحقيق النمو المهني لهؤلاء العاملين (عامر، 2007) وفي السياق ذاته أيضاً يعرف كل من شانون Shanon وشونفليد Shoefeld الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة" (Shanon & Shoefeld , 1965) وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع إلى نوعين هما:

1. **مجالات خدمة المجتمع داخل الجامعة:** وتتلخص في المشاركة في النشاطات اللامنهجية (غير الدراسية) وتوجيهها وفق مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشؤون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك أو قد ما يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية.

2. مجالات خدمة المجتمع خارج الجامعة: وتكون لكل في مجال تخصصه وهي على النحو الآتي:

أ. القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.

ب. تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

ج. المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.

د. الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل الأخير في الدولة.

هـ. نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.

و. تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب (حداد، 1993).

وتعمل الجامعات على تنمية المجتمع المحلي من خلال قيامها بتوجيه نشاطاتها نحو جميع أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمهمة التعليم الجامعي هي صناعة العقول التي تنتج وتبدع في المجالات كافة، ولكي تتمكن الجامعات من إحداث وصنع التقدم والرخاء وتحسين مستوى الحياة لا بد من الارتقاء ببرامجها البحثية التي توجه لخدمة المجتمع وقضاياه (عامر، 2007).

ويمكن إجمالي خدمة الجامعة للمجتمع المحلي وتنميته بما يلي:

أ. إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.

ب. إتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد منهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.

ج. القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

د. تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

هـ. نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.

و. عقد حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.

ز. تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم (العكل، 2001) .

وهذا بطبيعة الحال ينعكس على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

وترى الباحثة أن دور الجامعات في تنمية المجتمع يبدأ من تنشيط العناصر البنائية حتى تتقبل عمليات التغيير، وتفعيل الجهود والإمكانات لمواجهة المشكلات المجتمعية والتغلب عليها، وتجد الجامعات نفسها ملتزمة بتطوير إمكاناتها المادية والفكرية والعلمية أمام عظمة وظائفها في تنمية المجتمع حتى تأتي أنشطتها ومهامها متفقة مع الغايات التي تنشدها وأن تتعامل تعاملاً سليماً مع دقائق الحياة الاجتماعية، مستفيدة من موارد المجتمع المتاحة، والإمكانيات المتوافرة القادرة على القيام بتنمية المجتمع، فالجامعات وجدت لتنهض بالإنسان، وتعزز ملكته العقلية وتسهم بصيانة حريته وإنسانيته. كما أن أداء الجامعات الوظيفي داخل المجتمع لابد أن يتواءم ويتواكب مع التغيرات التي تحدث داخل البناء الاجتماعي والتغيير في أنساقه ومؤسساته الحكومية والأهلية، وهذا مفاده أن الجامعات تقوم بوظائفها داخل المجتمع بناء على دراسات مسبقة وتفسير مستقبلي لوجهة التغير والتغيير وصلاً إلى الهدف المنشود الذي ينتجه التغيير، وأن تقوده على نحو أو آخر بما يتفق مع شخصية المجتمع ومعالمه

وخصائصه التاريخية والثقافية، وترى الجامعة أن المجتمع الذي تتعامل معه لابد أن تتوافر فيه مجموعة من المقومات والدعائم والبنية التحتية التي تلبي حاجات التغيير، وعلى هذا الأساس تعمل الجامعة على إشراك المجتمع بما فيه من بنى ومؤسسات متخصصة في خدمته وتنظيم نفسه من أجل أن يكون أبناء المجتمع شركاء في عملية التغيير وقيادته باتجاه النهضة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي الدراسة التي أجراها الرواشدة (2011) بعنوان " **دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم** " هدفت إلى التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وتكون مجتمع وعينة الدارسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية البالغ عددهم 43 عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير استبانة تكونت من 24فقرة، وكان من أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وأجرى كل من بركات وعوض (2011) دراسة بعنوان "**واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيه**" هدفت إلى استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية حول واقع الدور الذي تمارسه هذه الجامعات في تنمية مجتمع المعرفة، طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (132) عضو هيئة تدريس يعملون في بعض الجامعات العربية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات العربية وفق تقديرات أعضاء هيئة التدريس كان بمستوى قوي في مجال إعداد الفرد، وكان هذا الدور بمستوى متوسط ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين الجنسين في تقديرات دور الجامعات العربية في مجال إعداد الفرد الصالح الذكور، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه التقديرات في مجالي تنمية مجتمع المعرفة وتوليد المعرفة وفي الدور العام تبعاً لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة في المجالين: توليد المعرفة وإعداد الفرد تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصصات العلمية، بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق جوهرية في هذه التقديرات في مجال تنمية مجتمع المعرفة وفي الدور العام تبعاً لمتغير التخصص، كما بينت النتائج وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة في جميع المجالات وفي الدور العام للجامعات في تنمية مجتمع المعرفة تبعاً للموقع الجغرافي وذلك لصالح الجامعات في بلدان الخليج. وأجرى مرتجى(2011) دراسة بعنوان " **دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة – الجامعة الإسلامية نموذجاً** " هدفت إلى التعرف إلى مدى توجيه كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لطلبة الدراسات العليا نحو دراسة قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة والكشف عن الفروق حول مدى توجيه كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لطلبة الدراسات العليا نحو دراسة قضايا خدمة المجتمع تعزى لمتغير(أصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس) واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من جميع عناوين رسائل الماجستير المعتمدة من قبل الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (567) عنوان رسالة في أقسام أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الرسائل العلمية المقدمة من قسم علم النفس كانت أكثر الأقسام تلبية لقضايا خدمة المجتمع يليها قسم المناهج وطرق التدريس، وكانت القضايا التعليمية أكثر القضايا بروزاً في الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية بينما كان هناك قلة في الرسائل التي تهتم بالقضايا الاقتصادية والثقافية. وأجرى جرجس (2011) دراسة بعنوان " **البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته** " هدفت إلى التعرف إلى أهمية البحوث والدراسات التربوية في المجالات والتخصصات المختلفة (أصول التربية، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، ومناهج وطرق التدريس) في خدمة المجتمع وتنميته، وتكونت عينة الدراسة من(100) عضو هيئة تدريس ومعاون (معيد، ومدرس مساعد) بكليات التربية بمصر في التخصصات المختلفة واستخدم لذلك استبيان مكون من (50) عبارة من إعداد الباحث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الدراسة التربوية متنوعة ولكن معظمها العلم للعلم أو بمعني آخر حبيسة الأدراج والأرفف بالمكتبات المصرية والعربية.

ومن الدراسات السابقة أيضاً أجرى عبد الله وعثمان(2010) دراسة بعنوان " **الدراسات العليا والبحث العلمي في خدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان: دراسة تحليلية** " هدفت إلى التعرف إلى تحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع واستخدم الباحثان المنهج الوصفي،

وتكونت عينة الدراسة من (29) مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، و(23) من الوزارات والمنظمات شبه الحكومية التي تستفيد من النواتج والخدمات المقدمة من مؤسسات التعليم العالي، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: انه رغم الجهود التي بُذلت لتمكين هذه المؤسسات من التعامل مع التغيرات المحلية والإقليمية والدولية إلا أنها ما زالت تعاني من قصور في المجالات الثلاثة المستهدفة حالة الدراسات العليا كماً وكيفاً ومدى تأثير البحث العلمي في عجلة التنمية الاجتماعية ودور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع.

أما الباحث أبو حشيش (2010) فقد أجرى دراسة تحت عنوان " **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة** " هدفت إلى التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسة في جمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلبة انحصرت بين (2.1 – 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\infty \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في جامعة تنمية قيم المواطنة، والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى. وأجرى الحراحشة (2009) دراسة تحت عنوان " **دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها** " هدفت التعرف إلى وجهات نظر هيئة التدريس في دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع، وقام الباحث بتطوير استبانه لجمع البيانات تكونت من (25) فقرة قام الباحث بتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، العاملين في الفصل الدراسي الثاني من العام (2007 – 2008) البالغ عددهم (124) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تكمل الدراسات السابقة من حيث التعرف على الدور التنموي للجامعة في تنمية المجتمع المحلي مع تركيزها على دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي خلال العام (2013 – 2014). وبالتالي، فإن الدراسة الحالية تنحصر نتائجها في البيئة الجامعية التي طبقّت فيها الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

– **المنهج المستخدم في الدراسة:**تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي يستهدف الحصول على بيانات كاملةٍ ودقيقةٍ عن الظاهرة المنوي دراستها. ويعد منهج المسح الاجتماعي بالعينة جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر، موضوع الدراسة، بالإضافة إلى أنه يعد من أبرز المناهج المستخدمة في ميدان الدراسات الاجتماعية.

– **مجتمع الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين البالغ عددهم (96) عضو هيئة تدريس في كلية عجلون و(123) عضو هيئة تدريس في كلية إربد والمستمرون في عملهم خلال تنفيذ الدراسة من العام (2013 – 2014).

– **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (70) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي إربد وعجلون الجامعيتين والجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1)

التوزيع النسبي لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	44	62.9
	أنثى	26	37.1
	المجموع	70	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	54	77.1
	دكتوراه	16	22.9
	المجموع	70	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	28	40.0
	من 5 – 10 سنوات	20	28.6
	10 سنوات فأكثر	22	31.4
	المجموع	70	100.0

– **أداة الدراسة:** استمارة البحث وقد صيغت أسئلة هذه الاستمارة بطريقة تؤهلها لأن تشكل بمجملها المؤشرات والمقاييس التي تتطلبها الدراسة سواء في مجال تحصيل البيانات والمعلومات من عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس)، أو في مجال تصميم المستويات المختلفة لقياس ما سوف تقيسه في أثناء عملية التعامل مع المتغير التابع المعتمد في هذه الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى خمس مجالات هي (المواطنة الصالحة، وتنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع،و ثقافة الأسرة، وتنمية المجتمع اجتماعياً، وتنمية المجتمع اقتصادياً).

– **صدق الأداة:** يقصد به دراسة مدى ملائمة الاستبانة المستخدمة في قياس الموضوعات أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى معرفتها ومدى قدرة هذه الأداة على قياس وتوفير المعلومات المطلوبة، أي التحقق من أن الأداة قادرة على قياس الشيء الذي وضعت لأجله، وقد تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي التخصص والخبرة والكفاءة العلمية لإبداء رأيهم في الاستبيان سواء من حيث مناسبة فقراته لأهداف البحث، أو مدى تغطيتها للجوانب والمجالات المقصودة في الدراسة وبناء على ملاحظات المحكمين فقد أجريت بعض التعديلات، حيث ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية.

– **ثبات الأداة:** فيما يتعلق بدرجة ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) يقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها بهدف التوصل إلى النتائج نفسها، وإمكان إعادة تطبيق أداة الاستبيان والحصول على نتائج ثابتة، وقد تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا Chronbach's Alpha لفقرات الدراسة الموحدة التدريج، وتبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية، إذ أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (0.60) وهي الحد الأدنى المقبول للثبات والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل لعينة أعضاء الهيئة التدريسية

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
1	المواطنة الصالحة	0.70	0.78
2	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	0.77	0.79
3	ثقافة الأسرة	0.88	0.89
4	تنمية المجتمع اجتماعياً	0.80	0.90
5	تنمية المجتمع اقتصادياً	0.85	0.87
المجالات ككل		0.90	0.99

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.70–0.88) أعلاها لمجال "ثقافة الأسرة"، وأدناها لمجال "المواطنة الصالحة"، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.90)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

– **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي بالاعتماد على الرزمة الإحصائية (SPSS) وهو حزمة البرامج الإحصائية (Statistical Package for Social Science) ومقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة من خلال التكرارات والنسب المئوية، وقد اختيرت الأساليب الإحصائية الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة مثل المتوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه وغيرها.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما أكثر مجالات تنمية المجتمع المحلي شيوعاً التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل كليتي إربد وعجلون الجامعيتين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها" ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المواطنة الصالحة	12	3.49	0.50	65.4	1
2	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	13	3.36	0.35	62.9	2
3	ثقافة الأسرة	13	3.04	0.44	62.6	3
4	تنمية المجتمع اجتماعياً	10	2.98	0.53	60.7	4
5	تنمية المجتمع اقتصادياً	12	2.93	0.45	59.4	5
الدرجة الكلية للاستبانة		60	3.17	0.30	62.2	**

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المواطنة الصالحة لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الجامعة بالتنمية الشاملة لمفهوم المواطنة الصالحة	3.46	1.42	متوسطة
2	تسهم الجامعة في تحقيق مبادئ المواطنة الصالحة	3.73	1.25	مرتفعة
3	تعمل الجامعة على ربط المواطنة بالتنمية مما يزيد من قيم المواطنة الصالحة	3.36	1.38	متوسطة
4	تقوم الجامعة بتوجيه اهتمامها لعادات السكان ومعتقداتهم وأساليبهم التقليدية وحاجاتهم الفعلية لإحداث التنمية	3.30	1.44	متوسطة
5	تقوم الجامعة بالمشاركة لدورها الكبير على المستوى الوطني وتأكيد دورها على المستوى المحلي	3.20	1.49	متوسطة
6	تقوم الجامعة بالمشاركة لصنع القرارات	3.23	1.25	متوسطة
7	تسهم الجامعة بالحرص على التعاون في تنمية المواطنة الصالحة	3.57	1.35	متوسطة
8	يعمق عضو هيئة التدريس في الجامعة روح التعاون والمواطنة فيما بين الطلبة	3.39	1.39	متوسطة
9	يتشاور عضو هيئة التدريس مع الطلبة في الأمور التي تتعلق بالمواطنة	3.61	1.08	متوسطة
10	تصمم إدارة الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية والمواطنة	4.14	1.17	مرتفعة
11	تنمي إدارة الجامعة اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على المواطنة وتنميتها في البيئة المحلية	3.26	1.39	متوسطة
12	تشرك إدارة الجامعة أفراد البيئة المحلية في ندوات ومحاضرات تنظمها لتشمل معنى المواطنة	3.64	0.39	متوسطة
المجال ككل		3.49	0.50	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل عام كان متوسطاً ويقع عند وزن نسبي (62.2) وبالتالي ومن خلال هذه النتيجة فإن هذا الدور يحتاج إلى مزيد من التطوير والتدعيم، وأظهرت النتائج في الجدول أن أكثر مجالات تنمية المجتمع المحلي شيوعاً التي تقلى اهتماماً أكبر من قبل كليتي إربد وعجلون الجامعيتين هو مجال المواطنة الصالحة حيث جاء هذا المجال في المرتبة الأولى وبوزن نسبي (65.4)، يليه دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع حيث حصل على وزن نسبي (62.9)، ثم مجال ثقافة الأسرة بوزن نسبي (62.6) ثم تنمية المجتمع اجتماعياً بوزن نسبي(60.7) وأخيراً تنمية المجتمع اقتصادياً بوزن نسبي (59.4). وبالنظر إلى هذه النسب والأرقام نستنتج أن دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تلبية احتياجات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاء (بدرجة متوسطة) الأمر الذي يعني أن هذه الكليات مطالبة مستقبلاً بدور أفضل في تلبية احتياجات المجتمع المحلي.

وبدراسة كل مجال من مجالات الدراسة على حدى تبين ما يلي:

1. المجال الأول: المواطنة الصالحة:

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "المواطنة الصالحة" تراوحت بين (3.20-4.14)، كان أعلاها للفقرة رقم (10) التي تنص على " تصمم إدارة الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية والمواطنة" وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (2) التي تنص على "تسهم الجامعة في تحقيق مبادئ المواطنة الصالحة" بمتوسط حسابي بلغ (3.73) وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (12) التي تنص على " تشرك إدارة الجامعة أفراد البيئة المحلية في ندوات ومحاضرات تنظمها لتشمل معنى المواطنة" بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) التي تنص على "تقوم الجامعة بالمشاركة لدورها الكبير على المستوى الوطني وتأكيد دورها على المستوى المحلي" وهي بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "المواطنة الصالحة" ككل (3.49) وهي بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المواطنة الصالحة تتطلب التنمية الناجحة ومجموعة من المقومات والشروط التي تلزم لتحقيق الأهداف التنموية وترجمة الطموحات إلى واقع ملموس، والمواطنة الصالحة ليست مجرد طموحات أو شعارات جوفاء بل هي مجموعة من الحاجات والمشكلات المتفاعلة التي تحتاج إلى حلول واقعية. وهذه الحلول الواقعية لا تنبع من فراغ بل لابد من توافر بعض العوامل الهامة التي تسهم في تفعيل التنمية المحلية وإنجاز أهدافها.

2. المجال الثاني: تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الجامعة بتنمية المجتمع الإنساني لأنه كائن حي ينمو ويتطور في تطوره ينتقل من حالة التجانس إلى حالة اللاتجانس	3.40	1.37	متوسطة
2	تقوم الجامعة في عملية التنمية بعدة مراحل للكشف عن إذا ما كانت مفيدة أم لا مثل: مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ، مرحلة التنظيم.	3.57	1.47	متوسطة
3	تسهم الجامعة بالتوجه نحو التنمية المحلية والإقليمية.	3.80	1.08	مرتفعة
4	تقوم الجامعة بخلق وتدعيم مراكز نمو موزعة بشكل متوازن بين الأقاليم وفي داخلها أيضاً.	3.07	1.11	متوسطة
5	تقوم الجامعة بالعمل على توفير فرص العمل المحلية وبالتالي تعزيز مستويات الدخل الملائم للمحافظة على السكان في تجمعاتهم المختلفة والحد من الهجرة الريفية إلى المدن.	3.36	1.46	متوسطة
6	تقوم الجامعة بالتنمية على تطوير المجتمع بتوافر عنصر الوعي على مستوى القيادات وذلك من خلال استخدامها لمصادر القوة والإقناع.	3.07	1.45	متوسطة
7	تقوم الجامعة بالمشاركة الموجّه نحو إحداث تغييرات في علاقات القوة	3.80	1.02	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	السياسية والاقتصادية لصالح الجماهير.			
8	تقوم الجامعة بالتنمية الواعية للبلدان النامية وتحررها من كافة صور الاستغلال والتبعية	3.76	1.29	مرتفعة
9	تقوم الجامعة بالتصور الجديد للتنمية لضرورة مقابلة الحاجات الأساسية للجماهير كما يتضمن استخدام أنماط ملائمة من التكنولوجيا	3.79	1.30	مرتفعة
10	تسهم الجامعة بعقد حلقات من النقاش يشاور فيها الطلبة في معظم القضايا العامة والخاصة المتعلقة بالتنمية	1.80	1.10	منخفضة
11	تقوم الجامعة بتوجه عضو هيئة التدريس الطلبة في خدمة المجتمع	1.94	0.90	منخفضة
12	تقوم الجامعة بتوجه عضو هيئة التدريس الطلبة للمشاركة في خدمة المجتمع	4.14	1.16	مرتفعة
13	يشجع إدارة الجامعة على تنمية المفاهيم الاتصال بالمجتمع	3.81	0.39	مرتفعة
المجال ككل		3.36	0.35	متوسطة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال ثقافة الأسرة لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الجامعة بالتركيز على مقابلة حاجات الأفراد الأساسية كحقهم في الحصول على غذاء كاف	2.93	1.33	متوسطة
2	تقوم الجامعة بتحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي واذا أمكن من خلال مبدأ المجتمع نفسه	3.57	1.47	متوسطة
3	تقوم الجامعة بازدياد أعداد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع التغيير والتوجيه نحو التغيير	2.61	1.60	متوسطة
4	تقوم الجامعة بالتنمية المستدامة إذا ما أتاحت للأجيال القادمة الفرصة للعيش في توازن مستمر مع البيئة	3.47	0.72	متوسطة
5	تقوم الجامعة بالتخطيط المنهجي لتنفيذ برامج المساعدة الذاتية والتخطيط المحلي ينمي قدرات الأهالي وطاقاتهم ويحولهم إلى عناصر إيجابية في عملية التنمية	2.86	1.24	متوسطة
6	تقوم الجامعة بخلق وتنمية الطموح المحلي والتصميم على استمرار عمليات المناقشة والتخطيط والتعبئة والرغبة في إحداث التغيير	2.04	1.23	متوسطة
7	تقوم الجامعة بدفع الأفراد للمساهمة بدور فعال بقدر الإمكان في عملية التنمية	2.13	1.05	متوسطة
8	تقوم الجامعة بمشاركة الأهل في زيادة فاعلية التنمية وتطورها	3.34	1.57	متوسطة
9	تقوم الجامعة بتنمية الوعي للأفراد من خلال امتلاكها للعديد من المؤسسات القائمة في المجتمع	3.36	1.04	متوسطة
10	تقوم الجامعة بمسئولية كبيرة لإحداث التغيير والتنمية	3.26	1.41	متوسطة
11	تقوم إدارة الجامعة بتوعية الأسرة بأهمية التنمية لأبنائهم وللوطن	3.73	1.43	مرتفعة
12	تسهم إدارة الجامعة من خلال طلبتها في تنمية العادات الصحيحة في الأسرة	2.77	1.56	متوسطة
13	تصمم إدارة الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة الأسرة	3.50	1.19	متوسطة
المجال ككل		3.04	0.44	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال " تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع" تراوحت بين (1.80-4.14)، كان أعلاها للفقرة رقم (12) التي تنص على "تقوم الجامعة بتوجه عضو هيئة تدريس الطلبة للمشاركة في خدمة المجتمع" وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (13) التي تنص على "يشجع إدارة الجامعة على تنمية المفاهيم الاتصال بالمجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) التي تنص على "تقوم الجامعة بالمشاركة الموجهة نحو إحداث تغييرات في علاقات القوة السياسية والاقتصادية لصالح الجماهير" بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) التي تنص على "تسهم الجامعة بعقد حلقات من النقاش يشاور فيها الطلبة في معظم القضايا العامة والخاصة المتعلقة بالتنمية" وهي بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.36) وهي بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التنمية عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، وتقوم على مبدأ المشاركة الجماعية الإيجابية بدءاً بالتخطيط واتخاذ القرار، ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات، وانتهاء بالانتفاع بمردودات وثمرات مشروعات التنمية وبرامجها. والتنمية عملية تخطيطية وتوظيفية لجهود الكل من أجل صالح الكل مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من سواها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءاتها وتحسين أوضاعها والتنمية تقوم على إيجاد بيئة معينة يستطيع الفرد من خلالها تطوير ذاته بذاته إلى أقصى ما تسمح به مقدراته من أجل أن يعيش حياته وفقاً لاهتماماته واحتياجاته وطموحاته.

3. المجال الثالث: ثقافة الأسرة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال " ثقافة الأسرة " تراوحت بين (2.04-3.73)، كان أعلاها للفقرة رقم (11) التي تنص على "تقوم إدارة الجامعة بتوعية الأسرة بأهمية التنمية لأبنائهم وللوطن" وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (2) التي تنص على " تقوم الجامعة بتحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي وإذا أمكن من خلال مبدأ المجتمع نفسه " بمتوسط حسابي بلغ (3.57) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (13) التي تنص على " تصمم إدارة الجامعة برامج توعية للطلبة في مجال خدمة الأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (3.50) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على "تقوم الجامعة بخلق وتنمية الطموح المحلي والتصميم على استمرار عمليات المناقشة والتخطيط والتعبئة والرغبة في إحداث التغيير" وهي بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.04) وهي بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ثقافة الأسرة تساعد في تنمية المجتمع على العمل الاجتماعي ومساعدة أفراد المجتمع على تنظيم أنفسهم للتخطيط والتنفيذ عن طريق تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم الفردية والجماعية ووضع الخطط الكفيلة لمقابلة هذه الاحتياجات وحل تلك المشكلات وتنفيذ هذه الخطط معتمدين في ذلك على الموارد الذاتية للمجتمع إلى أقصى حد ممكن واستكمال هذه الموارد إذا اقتضى بالخدمات والمساعدات المادية والفنية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية من خارج المجتمع المحلي.

4. المجال الرابع: تنمية المجتمع اجتماعياً

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال تنمية المجتمع اجتماعياً لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الجامعة بالتنمية تعني التقدم لكيفية تطوير المجتمعات المتخلفة وذلك من خلال حصرها نطاق التنمية على التطابق مع نمط معين من التطور الاجتماعي	2.93	1.45	متوسطة
2	التنمية عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة فى البناء الاجتماعى	2.13	1.27	منخفضة
3	التنمية تساعد الفرد بقدراتهم على تحمل مسؤولية مواجهة مشكلاتهم وحلها	2.19	1.20	منخفضة
4	العمل الجماعي أفضل دائماً من العمل الفردي	3.43	1.49	متوسطة
5	التنمية الاجتماعية تعد من أكثر المناهج ملائمة لإحداث التغير الاجتماعى	3.39	1.04	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	رفع المستويات التنموية في الأقاليم المختلفة بشكل متوازن وفي كافي المجالات الاجتماعية	3.17	1.41	متوسطة
7	البناء الاجتماعي ورؤيته للمراحل التاريخية كمراحل حتمية يفعل التطور الجدلي للمجتمع إلى جانب تصورها للعلاقة بين قوة الإنتاج وعلاقات الإنتاج والطبقة كوسيلة لإحداث التغيير والتنمية	3.70	1.53	مرتفعة
8	إن التنمية باعتبارها عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناء الاجتماعي	2.56	1.47	متوسطة
9	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على تنمية العلاقات الاجتماعية	3.59	1.14	متوسطة
10	تشترك إدارة الجامعة في معالجة بعض المشكلات الاجتماعية	2.76	1.33	متوسطة
المجال ككل		2.98	0.53	متوسطة

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال تنمية المجتمع اقتصادياً لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تسهم الجامعة بتنمية المجتمع المحلي بالحد من مشكلة الفقر من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو تقديمها للفقراء	2.11	1.28	متوسطة
2	تقوم الجامعة بالاهتمام بالوعي الاقتصادي لتحقيق التنمية للمجتمع	2.13	1.12	متوسطة
3	تقوم الجامعة بالنمو الاقتصادي وعمليات الاستثمار والعائد وعمليات التصنيع وغيرها من الأنشطة الاقتصادية اللازمة لزيادة الناتج القومي	3.64	1.51	متوسطة
4	تقوم الجامعة بتقليل التباين في مستويات الدخل	3.44	0.91	متوسطة
5	تقوم الجامعة بالتنمية الثورية وتتضمن تحولات شاملة في البناء الاقتصادي والسياسي	3.17	1.39	متوسطة
6	تسهم الجامعة بتوفر من الإمكانيات الضخمة في إحداث التنمية	3.60	1.58	متوسطة
7	تقوم الجامعة برفع المستويات التنموية في الأقاليم المختلفة بشكل متوازن وفي كافي المجالات الاقتصادية	2.70	1.57	متوسطة
8	تسهم الجامعة من وجود مجلس للقيام بعمليات التنمية وتكوينه من الهيئات المشتغلة في المجتمع سواء كانت أهلية أو حكومية أو اقتصادية	3.60	1.03	متوسطة
9	تقوم الجامعة بالتركيز على العوامل الاقتصادية وعلى عوامل الإنتاج المادية والتكنولوجية	2.13	1.18	متوسطة
10	تقوم الجامعة بالتنمية كنمو اقتصادي لم تحقق نتائجها المرجوة في تحسين أساليب الحياة للجماهير المحرومة في معظم مجتمعات العالم	2.20	1.10	متوسطة
11	تقوم الجامعة بتنمية تحرير الموارد البشرية والاقتصادية من السيطرة الأجنبية	3.63	1.51	متوسطة
12	تسهم إدارة الجامعة في تقديم المعلومات عن تنمية المجتمع اقتصادياً ومعرفتها	3.63	1.51	متوسطة
المجال ككل		2.93	0.45	متوسطة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال " تنمية المجتمع اجتماعياً " تراوحت بين (2.13-3.70)، كان أعلاها للفقرة رقم (7) التي تنص على "البناء الاجتماعي ورؤيته للمراحل التاريخية كمراحل حتمية يفعل التطور الجدلي للمجتمع إلى جانب تصورها للعلاقة بين قوة الإنتاج وعلاقات الإنتاج والطبقة كوسيلة لإحداث التغيير والتنمية " وهي بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (9) التي تنص على " يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على تنمية العلاقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) التي تنص على "العمل الجماعي أفضل دائماً من العمل الفردي" بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) التي تنص على " التنمية عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناء الاجتماعي" وهي بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.98) وهي بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ضرورة توافر إستراتيجية اجتماعية لنقل المزيد من موارد التطوير لدعم برامج وسياسات الشباب وضرورة توحيد التنمية الاجتماعية مع خطط التنمية الوطنية والإقليمية والحث عليها باتخاذ القرار ورسم السياسات، لأن التنمية الاجتماعية المباشرة تسهم في منع انحرافهم والتشجيع على العمل الاجتماعي، وزيادة التوعية الاجتماعية بالثقافات الأخرى وتنمية معارف والتعليم والتدريب على كيفية المخاطبة لمختلف شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة، لأنه كلما زادت التنمية الاجتماعية كلما زادت فرصة لتحقيق التنمية النفسية والاجتماعية مما ينعكس على دورهم التنموي الفعال في المجتمع.

5. المجال الخامس: تنمية المجتمع اقتصادياً

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "تنمية المجتمع اقتصادياً " تراوحت بين (2.11-3.64)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) التي تنص على "تقوم الجامعة بالنمو الاقتصادي وعمليات الاستثمار والعائد وعمليات التصنيع وغيرها من الأنشطة الاقتصادية اللازمة لزيادة الناتج القومي" وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (12) التي تنص على "تسهم إدارة الجامعة في تقديم المعلومات عن تنمية المجتمع اقتصادياً ومعرفتها" بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) التي تنص على "تسهم الجامعة من وجود مجلس للقيام بعمليات التنمية وتكوينه من الهيئات المشتغلة في المجتمع سواء كانت أهلية أو حكومية أو اقتصادية" بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وهي بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) التي تنص على "تسهم الجامعة بتنمية المجتمع المحلي بالحد من مشكلة الفقر من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو تقديمها للفقراء" وهي بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.93) وهي بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أسباب عملية عديدة تتضمن جوانب اقتصادية التي ترمى إلى تحقيق مجموعة مترابطة من الأغراض التي تسهم في تطوير المجتمعات المحلية الاقتصادية في مناطق الدولة كافة. ويتسم الهدف العام للتنمية المحلية الاقتصادية بالشمولية وتعدد الأبعاد الاقتصادية والإدارية والبيئية.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها كل من دراسة الرواشدة (2011) ودراسة مرتجى (2011) ودراسة بركات وعوض (2011) ودراسة عبدالله وعثمان (2010) في أن هناك دوراً متوسطاً للجامعات والكليات في خدمة المجتمع المحلي وتنميته، في حين أن نتيجة الدراسة الحالية اختلفت مع نتيجة دراسة الحراحشة (2009) التي تؤكد على دور الجامعات بدرجة كبيرة في خدمة المجتمع المحلي وتنميته.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة "؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي تبعاً للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في جميع مجالات تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات الدراسة وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين المتعدد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)

المجالات	متغيرات الدراسة	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المواطنة الصالحة	الجنس	ذكر	3.58	0.49
		أنثى	3.35	0.49
	المؤهل	ماجستير	3.46	0.52
		دكتوراه	3.59	0.40
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.59	0.63
		5-10 سنوات	3.52	0.38
		10 سنوات فأكثر	3.34	0.35
تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	الجنس	ذكر	3.20	0.36
		أنثى	3.46	0.30
	المؤهل	ماجستير	3.30	0.35
		دكتوراه	3.57	0.26
	الخبرة	5سنوات فأقل	3.41	0.29
		6-10 سنوات	3.58	0.23
		10 سنوات فأكثر	3.11	0.35
ثقافة الأسرة	الجنس	ذكر	3.12	0.42
		أنثى	2.92	0.45
	المؤهل	ماجستير	2.98	0.42
		دكتوراه	3.25	0.46
	الخبرة	5سنوات فأقل	2.90	0.40
		6-10 سنوات	3.25	0.42
		10 سنوات فأكثر	3.04	0.45
تنمية المجتمع اجتماعياً	الجنس	ذكر	2.99	0.53
		أنثى	2.97	0.55
	المؤهل	ماجستير	2.89	0.45
		دكتوراه	3.28	0.67
	الخبرة	5سنوات فأقل	2.90	0.46
		6-10 سنوات	3.20	0.57
		10 سنوات فأكثر	2.90	0.55
تنمية المجتمع اقتصادياً	الجنس	ذكر	3.00	0.45
		أنثى	2.80	0.44
	المؤهل	ماجستير	2.89	0.46
		دكتوراه	3.04	0.44
	الخبرة	5سنوات فأقل	2.74	0.37
		6-10 سنوات	3.02	0.41
		10 سنوات فأكثر	3.08	0.52
الأداة ككل	الجنس	ذكر	3.24	0.28
		أنثى	3.05	0.30
	المؤهل	ماجستير	3.11	0.28
		دكتوراه	3.35	0.27
	الخبرة	5سنوات فأقل	3.11	0.33
		6-10 سنوات	3.32	0.24
		10 سنوات فأكثر	3.10	0.27

الجدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق لدور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل، عدد سنوات الخبرة)

المتغيرات	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	المواطنة الصالحة	0.705	1	0.705	2.972	0.08
	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	0.342	1	0.342	4.085	0.04
	ثقافة الأسرة	0.236	1	0.236	1.407	0.24
	تنمية المجتمع اجتماعياً	0.135	1	0.135	0.524	0.47
	تنمية المجتمع اقتصادياً	0.623	1	0.623	3.597	0.06
	الأداة ككل	0.247	1	0.247	3.357	0.07
المؤهل العلمي	المواطنة الصالحة	0.033	1	0.033	0.140	0.70
	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	0.131	1	0.131	1.564	0.21
	ثقافة الأسرة	0.741	1	0.741	4.420	0.03
	تنمية المجتمع اجتماعياً	1.338	1	1.338	5.199	0.02
	تنمية المجتمع اقتصادياً	0.617	1	0.617	3.564	0.06
	الأداة ككل	0.424	1	0.424	5.775	0.01
عدد سنوات الخبرة	المواطنة الصالحة	0.531	2	0.265	1.118	0.33
	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	1.086	2	0.543	6.493	0.00
	ثقافة الأسرة	1.047	2	0.524	3.122	0.05
	تنمية المجتمع اجتماعياً	0.921	2	0.460	1.789	0.17
	تنمية المجتمع اقتصادياً	2.129	2	1.064	6.149	0.00
	الأداة ككل	0.208	2	0.104	1.416	0.25
الخطأ	المواطنة الصالحة	15.426	65	0.23		
	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	5.437	65	0.08		
	ثقافة الأسرة	10.902	65	0.16		
	تنمية المجتمع اجتماعياً	16.722	65	0.25		
	تنمية المجتمع اقتصادياً	11.252	65	0.17		
	الأداة ككل	4.774	65	0.07		
المجموع المصحح	المواطنة الصالحة	16.938	69			
	تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع	8.274	69			
	ثقافة الأسرة	13.285	69			
	تنمية المجتمع اجتماعياً	19.499	69			
	تنمية المجتمع اقتصادياً	14.202	69			
	الأداة ككل	6.101	69			

يظهر من الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات الدراسة وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (10) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع تعزى لمتغير الجنس، ولصالح (الإناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.46) و(الذكور) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.20). ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالات تنمية المجتمع المحلي التي تعزى لمتغير الجنس. ويظهر أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال (ثقافة الأسرة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.25) وبلغ المتوسط الحسابي للفئة (ماجستير) (2.98). ويظهر أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال (تنمية المجتمع اجتماعياً) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وبلغ المتوسط الحسابي للفئة (ماجستير) (2.89). ويظهر أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في (الأداة ككل) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.35) وبلغ المتوسط الحسابي للفئة (ماجستير) (3.11). ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالات تنمية المجتمع المحلي (المواطنة الصالحة، تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع، تنمية المجتمع اقتصادياً) ويظهر أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع، وثقافة الأسرة ولمعرفة مواقع الدلالة الإحصائية تم تطبيق اختبار (scheffe) والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للكشف عن الفروق على متغير عدد سنوات الخبرة في مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من (5) سنوات	من (5) – (10) سنوات	(10) سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.41	–	0.17	0.03
5–10 سنوات	3.58		–	*0.47
10 سنوات فأكثر	3.11			–

*الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

الجدول (12)

نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للكشف عن الفروق على متغير الخبرة في مجال ثقافة الأسرة

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من (5) سنوات	من (5) – (10) سنوات	(10) سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	2.90	–	*0.35	0.14
5–10 سنوات	3.25		–	0.14
10 سنوات فأكثر	3.04			–

*الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يظهر من الجدول (11) أن مواقع الفروق على مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع كانت بين (3.11، 3.41) وكانت لصالح الفئة (6–10 سنوات) حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.58) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (10 سنوات فأكثر) (3.11).

يظهر من الجدول (12) أن مواقع الفروق على مجال ثقافة الأسرة كانت بين (2.90، 3.25) وكانت لصالح الفئة (5 سنوات فأقل) حيث بلغ المتوسط الحسابي(2.90) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (6–10 سنوات) (3.25). وربما يعود السبب في ذلك إلى تنمية المجتمع المحلي عملية يمكن بواسطتها تعبئة جهود المواطنين بجانب الجهود الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والثقافية للمجتمع، وربط المستوى المحلي بالمستوى القومي وتوجيه المواطن إلى الإسهام في تقدم الأمة.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المعوقات التي تحد من دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	النقص في أعضاء هيئة التدريس ومساعدي الباحث المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي	2.71	1.33	متوسطة
2	تأخر برامج الكلية عن اللاحق بركب التقدم العلمي المتسارع	2.84	1.31	متوسطة
3	قلة الدعم المالي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الكلية	3.64	1.28	متوسطة
4	ضعف العلاقة بين إدارة الكلية ومؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والأهلية	3.26	1.24	متوسطة
5	عدم استضافة خبراء متخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي	3.34	1.22	متوسطة
6	سوء التخطيط المتعلق بتنمية المجتمع المحلي	3.11	1.25	متوسطة
7	عدم وضوح مفهوم تنمية المجتمع المحلي لدى أعضاء هيئة التدريس	2.98	1.17	متوسطة
8	ندرة التكامل بين الجامعة والوحدات الخارجية للمجتمع	3.18	1.14	متوسطة
9	ندرة ارتباط البحوث العلمية بواقع المشكلات الفعلية لوحدات المجتمع	3.18	1.17	متوسطة
10	غالبية الأبحاث موجهة للحصول على الترقيات العلمية وليست لخدمة المجتمع	4.00	3.26	مرتفعة
11	ندرة وجود خطط شاملة لمواجهة مشكلات المجتمع	3.48	1.23	متوسطة
12	ندرة تطبيق النتائج والتوصيات التي تسفر عنها نتائج البحوث التطبيقية	3.89	1.26	مرتفعة

يظهر من الجدول (13) أهم المعوقات التي تحول دون قيام كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حيث حصلت الفقرة رقم (10) التي تنص على " غالبية الأبحاث موجهة للحصول على الترقيات العلمية وليست لخدمة المجتمع " على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.00) ويبدو أن هذه النتيجة منطقية تماماً فمعظم البحوث لا سيما في التخصصات الإنسانية يكون الهدف فيها الحصول على الدرجات العلمية أو الترقيات، وحصلت الفقرة رقم (1) التي تنص على " النقص في أعضاء هيئة التدريس ومساعدي الباحث المتخصصين في مجال تنمية المجتمع المحلي " على أدنى متوسط حسابي مقداره (2.71) مما يدل على أن تأثيرها في دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين ضعيف.

ملخص النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة في جميع مجالات تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان أعلاها لمجال المواطنة الصالحة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع تعزى لمتغير الجنس، ولصالح (الإناث).

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال (ثقافة الأسرة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه).

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال (تنمية المجتمع اجتماعياً) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه).

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في (الأداة ككل) تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة (دكتوراه).

6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالات تنمية المجتمع المحلي (المواطنة الصالحة، تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع، تنمية المجتمع اقتصادياً).

7. أبرز المعوقات التي تحول دون قيام كليتي إربد وعجلون الجامعية في تنمية المجتمع المحلي تمثلت في أن معظم البحوث العلمية تستخدم لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية او ترقية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن كليتي إربد وعجلون الجامعيتين لا تأخذان بنتائج وتوصيات

البحوث التطبيقية التي تصب في خدمة المجتمع وتنميته.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة رفع المستويات التنموية في الأقاليم المختلفة بشكل متوازن وفي المجالات الاقتصادية كافة.

2. ضرورة إسهام الجامعة بتنمية المجتمع المحلي بالحد من مشكلة الفقر من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة .

3. ضرورة البناء الاجتماعي ورؤيته للمراحل التاريخية كمراحل حتمية بفعل التطور الجدلي للمجتمع إلى جانب تصورها للعلاقة بين قوة الإنتاج وعلاقات الإنتاج والطبقة كوسيلة لإحداث التغيير والتنمية.

4. ضرورة قيام الجامعة بالاهتمام بالوعي الاقتصادي لتحقيق التنمية للمجتمع.

5. ضرورة تشجيع عضو هيئة التدريس الطلبة على تنمية العلاقات الاجتماعية.

المصادر والمراجع

أبو حشيش، ب (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد (14)، العدد (1)، ص 250 – 279.

أبو سمرة، م (2002). استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها إلى ما يلبي حاجات تحقيق التنمية الشاملة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية "الجودة والتميز والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي"، المجلد الأول، جامعة القدس.

بركات، ز (2009). استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، المجلد الثاني، العدد (3)، ص 243 – 290.

بركات، ز، و عوض، أ(2011). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير، طولكرم، فلسطين.

التميمي، ع (2000). إدارة وتخطيط البحث العلمي، آراء ومقترحات، مؤتمر جامعة القاهرة للبحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية، مطبعة جامعة القاهرة، في الفترة من 27–28 مارس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

جابر، ق(1999). الجامعة والتنمية : خدمات متبادلة، الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، العدد (98)، ص 128 – 142.

جرجس، ن(2011). البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته، أبحاث ودراسات المؤتمر العربي، إبريل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حداد، م(1993). إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، العدد (1)، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الحراحشة، ف (2009). دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة علوم إنسانية، السنة (6)، العدد(41) ص 42.

الخطيب، أ (2006). الإدارة الجامعية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

الرواشدة، ع (2011). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المجلد الثالث، العدد (1)، المملكة العربية السعودية.

الزبيدي، ص(2007). دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي وسبل التطوير. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الرابع تحت شعار آفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الوطن العربي، المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في سوريا.

السمادوني ، إ، و سهام ي (2005). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (127)، الجزء الأول، جمهورية مصر العربية، ص17 .

الطيطي، م، وأبوسلطور، ت (2011). مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات ومجالس الأباء، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد (21)، رام الله، فلسطين.

عامر، ع (2007). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد (4).

عبدالله، ص، و عثمان، ع (2010). الدراسات العليا والبحث العلمي في خدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان: دراسة تحليلية، المجلة العربية الأمريكية الأكاديمية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الأول، العدد (1).

عسقول، م، (2004). دور الأستاذ الجامعي في ظل مفهوم تكنولوجيا التعليم، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، المجلد الأول - العدد (2) غزة، فلسطين ص 58 – 64 ديسمبر.

العكل، أ(2001). خدمة الجامعة المبررات المفترضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

مرتجى، ز (2011). دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة – الجامعة الإسلامية نموذجاً، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 141 – 172

Shannon .T, and Shoenfeld, C.(1965). A university Extension the center of Applied Research in Education, New York.

The Role of Irbid and Ajloun University College in Community Development from the Perspective of the Staff

Heyam Al-Momani *

ABSTRACT

This study was conducted to identify the role of universities in community development from the perspective of faculty members, and to achieve this goal has been to rely on the study tool through the form has been prepared specifically for this end, the study sample consisted of (70) faculty member in the faculties of Irbid, Ajloun, was used as a descriptive statistical analysis methods, and analysis of variance method and (F)test to achieve objectives of the study, The study relied on descriptive analytical method, the study found that the role of the faculties of Irbid, Ajloun university in community development came moderately as indicated by the results of the statistical analysis, and the most common areas of community development was the area of good citizenship, and the results indicated the presence of differences statistically significant at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in (the tool as a whole) attributed to the educational qualification variable (PhD), the results indicated that the main obstacles that prevent the faculties of Irbid, Ajloun university in community development was that most of the scientific research used for the personal purposes as getting a degree or upgrading from one hand, and from the other hand the faculties of Irbid, Ajloun don't take the findings and recommendations of applied research that serve the society and its development service.

Keywords: the developmental role of the universities, the University College of Irbid, Ajloun University College.

* Albalqa Applied University. Jordan. Received on 8/2/2015 and Accepted for Publication on 8/7/2015.